رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الجلالين)مستمر(

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأحزاب ٩-٧٢ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء يا ايها المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وجدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء مبارك لقاء الاثنين بعد صلاة العشاء من كل اسبوع في درسنا - 00:00:30

المبارك في تفسير القرآن العظيم وهذا اليوم هو اليوم الخامس من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة بين يدي بين يدينا تفسير الجلالين الجلال - 00:00:46

المحلي وجلال السيوطي يعني ان هذا التفسير قام به عالمان جليلان رحمهما الله تعالى الجلال المحلي الذي بدأ بتأليف الكتاب من اول سورة الكهف حتى انتهى من القرآن ثم عاد وفسر سورة الفاتحة - 00:01:05

ثم توفي رحمه الله وبقي الكتاب لم يكمل حتى جاء السيوطي رحمه الله واكمله الجلال السيوطي فاكمل الكتاب من اول البقرة الى نهاية سورة الاسراء فسمي الكتاب بتفسير الجلالين قرأنا في هذا التفسير وصلنا سورة الاحزاب - 00:01:28

سورة الاحزاب من السور المدنية وهي نزلت في منتصف العهد المدني يعني في السنة الخامسة تقريبا وسميت بسورة الاحزاب لانها تتحدث عن وقعة الاحزاب والتي تسمى بغزوة الخندق التي وقعت في شوال في السنة - 00:01:52

الخامسة والحقيقة انك لو تتأمل هذه السورة وهذه السورة اياتها ثلاث وسبعون اية وكانت اطول بكثير من هذا كما قال ابي بن كعب رضي الله عنه قال تعدون ماذا تعدون سورة الاحزاب - 00:02:17

قال نعدها في السبعين يعني من المثاني قال وانها والله لكانت تعدل سورة البقرة ولا يزال النسخ بها حتى وصلت ما وصلت سورة الاحزاب تحدثنا عنها في لقائنا الماضي انها هي في الحقيقة - 00:02:39

وان كانت تسمى بسورة الاحزاب والله سبحانه وتعالى قص علينا ما جرى في آآ في غزوة الخندق الا ان السورة تؤكد على امر اهم من هذا واكبر من هذا وهو ما - 00:02:58

تعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم من صفات ومن خصائص ومن حقوقه وانت تقرأ هذه السورة من اوله لاخرها تجد انها تركز على هذه القضايا الثلاث ما هي صفات النبي - 00:03:14

ما هي الله ذكر انه النبي بل ناداه في هذه السورة خمس مرات يا ايها النبي خمس مرات بوصف النبوة يا ايها النبي ولم ينادي الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بلفظ يا محمد ابدا مع انه نادى نوح - 00:03:31

يا نوح يا موسى يا عيسى وسائل الانبياء نبينا محمد يناديه سبحانه وتعالى بالوصف يا ايها الرسول بلغ يا ايها النبي وهكذا ولم يذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن - 00:03:49

الا في اربعة مواضع. وكلها جاءت على سبيل الخبر. ما كان محمد ابا احد وما محمد الا رسول وهكذا سورة تركز على قضية على امور تتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم من صفاته الجليلة ذكر فيها اكثر من اربعة عشر صفة - 00:04:09

انا ارسلناك شاهدا مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذن وسراجا منيرا الى اخر الصفات التي ذكرت وذكرت حقوقه على امته ما حق النبي علينا ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:04:29
وذكرت امور تتعلق بالنبي من حقه النبي اولى بالمؤمنين حتى من انفسهم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن خصائصه ان ازواجه امهات المؤمنين. من خصائصه ان الله اعطاه خصائص كثيرة في هذه في هذه السورة - 00:04:47
طيب هذا الكلام كله مر معنا في لقاءنا الماضي وتحدثنا عن فواتح السورة وانه اكدت على ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اتق الله. ولا تطع الكافرين والمنافقين - 00:05:10
اذا هي تتحدث عن النبي وامور في عباداته واحواله مع ازواجه والتحذير من طاعة الكافرين والمنافقين والامر باتباع الوحي اتبع ما اتبع ما يوحى اليك. لماذا ذكر النهي عن طاعة الكافرين والمنافقين - 00:05:24
لان السورة طلعت قضية او مسألة من عادات الجاهلية وهو ما يسمى بالتبني. يأتي الرجل ويأخذ ابنا ويقول هذا ابني وهو ليس من ابنه. يسمى بالتبني والنبي وهذا كان موجودا في الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم. اخذ زيد ابن حارثة - 00:05:46
وتبناه حتى سمي زيد بن محمد فجاء الاسلام ابطل هذه العادة وما جعل ادعياءكم ابناءكم الادعياء الدعي هذا الذي يدعي ان هذا ابوه وهذا ليس ان هذا ابوه وهو ليس بابيه - 00:06:08
وقال سبحانه وتعالى ادعوهم لابائهم ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله واعدل الى اخر الايات حتى يعني جاء النهي امرا وفعلا. كيف فعلا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بزوجة زيد - 00:06:29
الذي يدعى انه ابن ومعروف ان حليلة الابل محرمة ومع ذلك امر الله ان يتزوجها. لان هذا ليس بابن حتى تحرم زوجته فلما قضى زيد منها وطر زوجناكها فابطل هذا هذه العادة ابطلت من وجهين ابطلت بالقول وبالفعل - 00:06:47
طيب قرأنا في تفسير هذه السورة وصل بنا الكلام عند الاية التاسعة يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنود لم تروها. وكان الله بما تعملون بصيرا - 00:07:11
هذا الان شروع في اي شيء. شروع في قصة الاحزاب او الخندق وتلاحظ انها ابتدأت بشيء ابتدأت بالنداء نداء المؤمنين المؤمنون وقفوا وصدقوا ما عاهدوا الله عليه بخلاف المنافقين فيذكرهم الله - 00:07:34
بموقفهم هذا ويذكرهم ايضا بصمودهم وايضا النعمة التي انعم الله بها عليهم ان ثبتهم وان نصرهم وان نصرهم وانه ايدهم بجنود من السماء ملائكة وايضا ايدهم بان ارسل ريحا عاصفة على هؤلاء الاحزاب الذين تحزبوا - 00:07:53
ارسل الله عليهم مريحا وجنودا لم تروها قال لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا. هذا الشروع في في قصة الاحزاب قد يسأل سائل ويقول طيب كيف قال اذكروا نعمة الله - 00:08:17
ونقول نعم الله عظيمة كثيرة. ومن اجل هذه النعم اولا تثبيت المؤمنين. تثبيت قلوبهم على على الايمان والثبات امام العدو ثانيا نصرتهم الاحزاب تحزبوا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المدينة - 00:08:38
وسبب التحزب هو اليهود يهود بني النظير لما اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرجهم من المدينة ذهبوا الى مكة وقالوا لاهل مكة لمشركي مكة انتم اهدى من محمد وانتم اهل السقاية. وانتم اهل رفادة الحجيج. وانتم اهل اه خدمة الكعبة خدمة الكعبة وخدمة البيت - 00:08:57
ومحمد ماذا صنع؟ محمد سفه احلامكم وفرق بينكم وفعل فعل. اخرجوا اليه وآآ اقتلوه في داره فحرظوهم ثم بدأوا يحرضون الاحزاب عليهم. من هم الاحزاب اهل مكة قريش والاحباش الذين كانوا مع قريش - 00:09:22
وايضا بعض قبائل العرب كغطفان وغيرها جمعوهم فاجتمعت الحشود على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة وكان عددهم عشرة الاف والصحابة ثلاثة الاف يعني اضعاف الضعف مرتين فالنبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة فيهم - 00:09:43
كما استشارهم في احد وفي بدر فاستشارهم فقال سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه اشار عليه بحفر الخندق لان المدينة مناسب لها حفر الخندق لانها فيها حرة حرة شرقية وحرة غربية والحرة هي المرتفعات او الجبال - 00:10:05

التي آآ تكون وعرة ولا تستطيع الخيول مجاوزتها وايضا من جهة الجنوب فيه جبل سلع وايضا اليهود من الخلف فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس له واجهة الا من جهات الشمال الشرقي الشمال الشمال الشمال الشمال الغربي. فحفر هذا الخنز - 00:10:28
الشمال الغربي حفره فاجتمعت الحشود على النبي صلى الله عليه وسلم فلما ارادوا الدخول ما استطاعوا اذ جاءوكم كما قال الله اذ جاءوكم من من فوقكم ومن اسفل منكم. من فوقكم من جهة الشرق - 00:10:53
لان الشرق جهة نجد ارفع. ومن اسفل منكم جهة الغرب لانها جهة البحر اخفض فاجتمعوا عليهم احاول الدخول لانهم لو دخلوا وهم عشرة الاف سيقضون عليهم الا ان يشاء الله - 00:11:09
اشتد الامر وحاول الدخول اكثر من مرة ولم يستطيعوا تجاوز الخندق يقول الله سبحانه وتعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار. مالت الابصار من شدة الخوف والرعب - 00:11:25
عدو امامك مسلح اذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. القلوب خرجت من اماكنها الى اعلى الى الحناجر هذا يدل على اي شيء على لشدة الهلع والخوف الذي اصابهم اصاب من اصاب الصحابة رضي الله عنهم والجوع - 00:11:41
والشدة البرد لانها كانت في شوال في شدة البرد والجوع والسلاح قليل والطعام قليل والنبي صلى الله عليه وسلم قد ربط على بطنه حجرين من شدة الجوع ووقفوا امام العدو صامدين والمنافقون ظدهم ويحرضونهم على الرجل - 00:12:01
على الرجوع وايضا يعني يذكرون يعني مقابل هؤلاء الاعداء ان الاعداء سيقضون عليهم وان الامر قد يعني لا مفر منه. فاسمع ماذا قال قال قال وتظنون بالله الظنونا اما المسلمون فيظنون بالله الظنون الظنون الحسنة. بان الله سينصر - 00:12:23
سينصروا دينه واولياءه. وسيهزم اعداءه كما هزمهم في بدر الف مقابل ثلاث مئة فتظنون بالله ظنونا اما ظنون المنافقين فانهم ظنوا ان هؤلاء سيقظون على المسلمين ستنتهي دعوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:47
ولذلك قال تظنون بالله الظنونا اشتبكت الظنون واختلفت وتشعبت قال هنالك ابتلي المؤمنون هنالك بذلك الوقت اشتد البلاء على المؤمنين ابتلي المؤمنين وزلزلوا زلزالا شديدا هز قوية اما المنافقون ماذا قال الله فيهم؟ قال واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرظ ظعفاء الايمان - 00:13:06
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. يقولون الله ما وعدنا حقيقة. هذا كله غرور. وين النصر والعدو امامنا؟ حتى يقول المنافق قل لا يستطيع الواحد منا ان يقضي حاجته ومحمد يعدنا بكنوز كسرى والروم وين الكنوز؟ تظنون بالله الظنون - 00:13:31
قال هنا ما وعد الله ورسوله الا غرورا يعني المنافقون اصبحوا طوائف طوائف وهذي طريقة المنافقين اذا قبل الحرب يثبطون. واذا جاءت الحرب بدأوا يحرضون العدو عليهم ويثبطون المؤمنين اثناء الحرب - 00:13:51
واذا انتهت الحرب بدأوا يذكرون اشياء لو اطاعونا ما قتلوا من هذا الكلام طيب نسمع ماذا يقول المؤلف هنا يقول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود قال جنود من الكفار متحزبون ايام - 00:14:10
مع حفر الخندق فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها من الملائكة. وكان الله بما تعملون بصيرا قال المؤلف بما تعملون بالتاء والياء كيف بالتاء والياء؟ يعني قرأت بقراءتين. وكان الله بما تعملون. وكان الله بما يعملون - 00:14:29
يعني ان قرأتها انت قلت بما تعملون يعني المؤمنون. يعني المؤمنين لانها قالت يا ايها الذين امنوا يخاطبهم وان قرأتها بالياء وكان الله بما يعملون بصيرا. اي الجنود والاعداء من الاحزاب - 00:14:52
من الاحزاب وهذه فائدة القراءات يعطيك معنيين يعني الله بصير بمن؟ نقول بصير بالمؤمنين بما يعملون وبصير بالكافرين والمنافقين. فكانت القراءتان تعطي لنا معاني جديدة معاني جديدة وهذه فائدة القراءات. طيب - 00:15:08
قال الله عز وجل اذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم اذ هذي يسميها اهل اللغة ظرفية يعني ظرف زمان يعني اذ تبي تفيد الماضي واذا تفيد الحال والاستقبال فاذا قلت - 00:15:26
زرتك اذ انت هناك مثلا ماضي اما اذا قلت ازورك اذا انت حاضر اذا مستقبل او حال. طيب هنا للماضي يقول اذ جاؤوكم يعني حينما ذلك الوقت جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم. قال من اعلى الوادي - 00:15:47

واسفل لان الوادي جاي تحت جبل احد من جهة الشمال قال من اعلى الوادي جهة الشرق ومن اسفله الجهة الغرب قال المؤلف هنا واسفله من الشرق والغرب. شرق مرتفع جهة نجد - 00:16:09
والغرب منخفض جهة البحر. قال واذ زاغت الابصار. قال المؤلف مالت عن كل شيء الا الا عدوها من كل جانب يقول خلاص الابصار ما عاد تنظر لشيء لا تنظر ولا لما تحتها - 00:16:28
من شدة الخوف لا تنظر الا في جهة العدو. العدو امامها عشرة الاف ويريد ان ان يتجاوز هذا الخندق حتى يعني يقضي عليهم هم بصدد هذا هذا العدو الابصار زاغت عن كل شيء ما تنظر الى خلف ولا يمين ولا شمال في جهة العدو هذا شدة الخوف - 00:16:48
شدة الموقف قال وبلغت القلوب الحناجر قال الحناجر جمع حنجرة وهي منتهى الحلقوم الى اعلى قال القلوب بلغت الحناجر هل بلغت نقول من شدة الخوف من شدة الخوف كأنها ارتفعت القلوب من اماكنها من الصدر - 00:17:11
ووصلت الى هنا وهذا لا يحصل الا بعد الرعب الشديد والخوف والموقف الشديد قال شف قال من شدة الخوف وتظنون بالله الظنون. قال المختلفة بالنصر واليأس النصر المؤمنون يظنون بالله الظنون الحسنة بان الله سينصر دينه ونبيه اولياءه - 00:17:32
واليأس من المنافقين. الذين يئسوا ان ان ينتصر محمد ومن معه قال الله عز وجل هنالك ابتلي المؤمنون. هنالك هذه هنا هذا اسم اشارة تقول هنا وهناك هناك للبعيد وهنا - 00:17:58
للقريب تقول انا اجلس هنا قريب. اجلس هناك بعيد قال الله هنالك واللام تفيد البعد ايضا. هنالك ابتلي يقول في ذلك الزمان والوقت الذي حصل فيه ما حصل. هذا ابتلي المؤمنون. اختبروا - 00:18:20
ليتبين المخلص من غيره لابد من الابتلاء سمعنا تو قبل قليل للامام احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. وهنا قال هنالك ابتلي المؤمنون. اختبروا ليتبين المخلص من غيره - 00:18:38
وزلزلوا زلزالا شديدا حركوا تحريكا قويا من شدة الفزع. الله يصف لنا موقف عجيب من شدة الخوف الذي حصل للمسلمين حتى يتذكروا نعمة الله لان الله افتتح الايات بقوله اذكروا نعمة الله. موقف شديد عصيب لهم ثم الله يكشف عنهم. اذا هي نعمة عظيمة. نعمة عظيمة - 00:19:01
قال وهذه النعمة يعني فيها دروس وعبر ومواعظ اولا انك تعرف ان الله مع المؤمنين وتعرف ان الاعداء مهما تكالبوا على المسلمين فان الله ناصر ناصر اولياءه مهما كان. النصر لاولياء الله وان طال وان طالت المدة وتأخر النصر. ولكنه لابد - 00:19:26
قال هنا واذ يقول بدأت الايات تشرع في مواقف ماذا؟ المنافقين. مواقف سيئة قال واذ يعني واذكر اذ مثل ما ذكرنا اذ للماظي يقول المنافقون قد يأتيك شخص يقول لك كيف يقول وهم قد قالوا الايات نزلت بعدين - 00:19:50
نقول هذا الفعل مضارع يفيد الاستحضار. كانك انت الان تسمعهم يتكلمون قال واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرظ. عندنا اهل النفاق وهذا النفاق نفاق اعتقادي يعني هو يبطن الكفر - 00:20:12
والموالاة للكفار ويظهر امام المؤمنين انه مع المؤمنين وانه يقاتل وانه يصلي وانه يتصدق. هذي حال المنافقين في زمن النبي نفاق اعتقادي مخرج من الملة من الملة من الملة قال هنا - 00:20:32
واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرظ هؤلاء ضعفاء المؤمنين الذين عندهم ضعف في الايمان يتبعون احيانا اذا سمعوا كذا اذا سمعوا كذا اتبعوا. قال اذ يقول المنافقون والذين ففي قلوبهم مرض قال ضعف - 00:20:48
ضعف اعتقاد ما وعدنا الله ورسوله بالنصر الا غرورا. يقول الا وعدا باطلا. وين النصر؟ وين الغرور؟ امامنا العدو لا يستطيع الواحد فبيقضي حاجته من شدة الخوف وتقول يا محمد يعني سننتصر على كسرى وعلى الروم ننتصر عليهم وين هذا - 00:21:04
ولا يدرون ان هذه السنة الخامسة زين والنبي حاصر والسنة الخامسة عشرة تسقط كسرى والروم. عشر سنوات عشر سنوات وهؤلاء يقولون وين النصر قال واذ قالت طائفة منهم شف الان عندنا عشان نفهم مواقف المنافقين في هذه الاية ثلاثة مواقف. انقسم المنافقون الى ثلاثة اقسام - 00:21:27

القسم الاول هم القائلون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يعني ما في نصر ولا شي انما خوف هذا الموقف الاول يعني يعني هم الان يعني يحرضون العدو عليهم على المسلمين ويثبطون المسلمين. ما وين النصر؟ هذا كله غرور. طيب هذي الطائفة الاولى - 00:21:56
ثم جاءت الطائفة الثانية من المنافقين قالوا ماذا؟ واذ قالت طائفة منهم المنافقون يا اهل يثرب قال المؤلف يثرب هي ارض المدينة ولم تصرف للعلمية وزن العلم يثرب لا مقام لكم يا اهل يثرب - 00:22:18
طيب يأتيك سائل يقول لك ليش يقولون يثرب؟ ليش ما قالوا يا اهل المدينة؟ خلاص المدينة؟ قالوا لا. لان النبي سماها المدينة وهم لا يريدون ان يوافقوا النبي. وهم يذكرونهم بان هذه بلد يثرب وانت يا محمد واصحابك جئتم واخذتموها - 00:22:38
هذا من وجه وايضا هم ينادون بالوطنية ينادون باي شيء ينادون يثرب وما يثرب هذا المسلمين. قل يا ايها المسلمون يا ايها المؤمنون اما يثرب ولا بلدة ما لنا علاقة فيها. فلذلك قال يا اهل يثرب - 00:22:56
لا مقام لكم لا مقام قال المؤلف قرأت بقراءتين حتى نفهم القراءات. وانها تعطي معاني جديدة. يقول لا مقام لكم. قرأت بالضم والفتح يعني لا مقام ولا مقام طيب اذا قرأت بالفتح والضم وش الفايدة - 00:23:14
هل في فرق؟ نقول نعم في فرق. ما الفرق؟ قال المقام المكانة المنزلة والمقام المكان الذي يجلس فيه مكان الاقامة يقول مقامي هنا ونطق المقامي هنا هنا تقول انا لي مقام - 00:23:33
عند فلان يعني لي مكانة. المقام بالضم المكانة فقرأت يعني المنافقون طائفة منهم ينادون ينادون الاوس والخزرج لانهم اهل يثرب ما ينادون المهاجرين ينادون الانصار. يقول يا اهل يثرب يا انتم انتم اهل يثرب وانتم اهل البلد. ينادون قال لا مقام لكم - 00:23:52
يعني انسحبوا تجلسون في وجه العدو عشرة الاف انسحبوا يريدون ان ينسحبوا ويتركون الرسول صلى الله عليه وسلم والمهاجرين. لا مقام له يعني ليس لكم مكانة هنا ولا افصل لكم مقام هنا. انتم مقامهم هنا. ارجعوا لبيوتكم. لا مقام لكم فارجعوا. الى وين؟ قال فارجعوا الى منازلكم بالمدينة. لانهم هم خرجوا - 00:24:16
خارج المدينة في اتجاه العدو عند جبل عند عند جبل احد او قريب من جبل احد خرجوا قريبا من الخندق خرجوا من المدينة لمواجهة العدو فقالوا ارجعوا لبيوتكم قال لا مقام لكم فارجعوا - 00:24:38
قال هنا وقد كانوا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى سلع جبل خارج المدينة للقتال هذي الان الطائفة الثانية من المنافقين. الطائفة الثانية من المنافقين الذين يقولون يا اهل يثرب لا مقام لكم. الطائفة الثالثة ماذا تقول - 00:24:58
قال ويستأذن فريق هذه الثالثة. منهم النبي ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة الاولى الطائفة الاولى يقول ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. الطائفة الثانية تقول انتم يا اهل يثرب ارجعوا. لا تجلسون تقتلون انفسكم. ادخلوا بيوتكم لا تجلسون في وجه - 00:25:19
اتركوا محمدا واصحابه الطائفة الثالثة تأتي للنبي صلى الله عليه وسلم تدعي انها تستأذن. فتقول للنبي صلى الله عليه وسلم بيوتنا عورة. نسائنا واطفالنا ما عندهم احد يحميهم نريد ان نذهب اليهم حتى نحميهم لو دخل العدو سيتهجم عليهم. فنريد ان نحفظ بيوتنا - 00:25:45
شف قال ويستأذن فريق منهم النبي في الرجوع يقولون ان بيوتنا عورة غير حصينة يخشى عليها من العدو قال الله عز وجل وما هي بعورة ما هي؟ يعني ليس القصد العورة وما هي بعورة - 00:26:06
اذ يريدون الا فرارا. يعني هم يريدون الفرار من من مواجهة العدو. هذا المنافقون اذا جاءت جاءت جاء الامر واشتد راجعوا مثل ما فعل عبدالله بن ابي بن سلم رأس المنافقين ماذا فعل؟ يوم جاء في غزوة احد. لما خرجوا الى العدو في مواجهة العدو رجع بثلث الجيش - 00:26:24
رجع بثلث الجيش وقالوا يا محمد تريد ان تقتلنا امام العدو ورجعوا قلنا لك نجلس في المدينة وتخرجنا الى احد فانسحب هو ومن معه لما اشتد الامر كيف تنسحب وانت في وجه العدو؟ وهنا ناظر ماذا يقولون - 00:26:44
قال ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة يريدون الا فرارا قال الله سبحانه وتعالى عشان يثبت لهم انهم

لو دخلوا لو ذهبوا الى بيوتهم يحمونها العدو سيقتلهم لن يتركهم. قال الله عز وجل - 00:27:00
ولو دخلت عليهم من اقطارها لو دخلت يعني على لو دخل على المدينة من جميع اقطارها من جميع نواحيها وهم في بيوتهم يحمون عوراتهم لو دخلت عليهم من اقطار ثم سئلوا الفتنة يعني سئلوا ان يرجعوا الى الكفر ويتركوا محمدا واصحابه سئل الفتنة سألهم سألهم - 00:27:18
هؤلاء الاعداء الفتنة الشرك لاتوها لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا. يقول لجاءوا ابدا مستجيبين لن يترددوا. يقول هنا سئلوا الفتنة لاتوها هكذا قراءة وهناك قراءة بالقصر. يعني هذه قراءة المد لاتوها. ومعنى اتوها بالمد يعني اعطوها. وقراءة - 00:27:42
لاتوها يعني جاؤوا اعطتنا معنيين المعنى الاول انهم لو سئلوا الفتنة يعني ان يرجعوا الى الشرك ويتركوا محمدا واصحابه لجاءوا مسرعين لاتوها جاؤوا مسرعين او لاتوها يعني اعطوه اعطوه هم وصرحوا بالشرك والكفر - 00:28:11
قال وما تلبثوا بها يعني بكونهم على الايمان وانهم مع محمد ما تلبثوا بها الا وقتا يسيرا. كل استجابة لهم قال الله عز وجل تأكيدا لهم ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل - 00:28:31
هؤلاء المنافقون عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسئولا. يعني انهم سيسألون عن هذا العهد وعن الوفاء به وهم قد اخذ العهد عليهم انهم لا يولون الادمان لا يرجعون لا يرجعون عما كانوا عليه - 00:28:48
لا يرجع عما كانوا عليه. فهم اولا الأمر الأول انهم قالوا ما وعدنا الله ورسوله هذه الطائفة والطائفة الثانية تقول لأهل المدينة ارجعوا لا مقام لكم والثالثة تدعي اي ان بيوتها عورة كل هذه مواقف المنافقين الثلاثة - 00:29:08
قال الله سبحانه وتعالى قل لن ينفعكم الفرار. تفرون من العدو وخايفين؟ ما ينفعكم الفرار. قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل تفر من الموت الموت فانه ملاقيكم - 00:29:27
تفر من القتل القتل كتب الله عليك سيصيبك. يقول لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا ان فررتم ودخلتم بيوتكم او كنتم مع العدو مشركين قال واذا - 00:29:44
قال لا تمتعون الا قليلا. يقول لو ذهبتم مع المشركين واصبحتم كفارا معهم او غررتم ودخلتم بيوتكم ما تمتعون الا متاعا قليلا. مدة من الزمن وتذهبون وتتركون هذه الدنيا في الدنيا بعد فراركم - 00:30:03
قال لا تمتعون الا قليلا اي ما بقي من اجالكم. تمتعون زمنا قليلا قال الله سبحانه وتعالى قل لهم لهؤلاء المنافقين قل من ذا الذي يعصمكم من الله من الذي يجيركم ويعصمكم ويمنعكم؟ من الله اي من عذابه ان اراد بكم سوءا اي هلاكا وهزيمة - 00:30:18
او اراد بكم رحمة يقول ان اراد ان يصيبكم بسوء من يمنعه؟ في احد يستطيع ان يمنع الله ان اراد بالمنافقين هزيمة او سوءا او عذابا ينزل بهم؟ او اراد بهم رحمة - 00:30:43
رجعوا يعني اراد بهم خير ان رجعوا ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا. لا يجد من دون الله يعني غير الله من يتولى امرهم وينفعهم ولا نصيرا يدفع عنهم - 00:30:59
الضر يعني لا لا من يتولى امرهم بنفع ولا من ينصرهم بدفع ضر اذا ما في الا الله. فعودوا الى ربكم خيرا لكم قال الله سبحانه وتعالى كاشفا امرهم هم يظنون انها يعني هذا الكلام يذكرونه للمؤمنين وينسون ان الله مطلع - 00:31:15
الله عالم بحالكم. فلذلك قال الله عنه. قال قد يعلم الله قد يعلم الله المعوقين يعني المعوق يعني المثبط الذي يثبط المسلمين. قال قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم - 00:31:36
هلم الينا. هذي ايضا يعني هي نفس نفس المنافقين يقول بعضهم البعض تعالوا معنا اتركوا محمدا اتركوه. فالله عز وجل قال الله يعلم قد يعلم الله المعوقين الله عالم بهؤلاء والقائلين المعوقين يعني اللي يثبتونهم يقول لا لا تخرجوا مع محمد اتركوه - 00:31:55
والقائلين يا اخوان ام هلمة يقول تعالوا معنا اتركوا محمد ارجعوا هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا. البأس القتال لا يأتون لا يحضرون المعارك الا قليلا منهم او الا وقتا قليلا. رياء وسمعة فقط حتى يقال انهم مع المؤمنين - 00:32:17
يقول سبحانه وتعالى ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم شحيح بخيل. ما ما يساعد ولا يقف ولا ولا يعاون يقول هم بالمعاونة

ليسوا معكم اشحاء شحة جمع شحيح قال اشحة عليكم يعني هم هؤلاء المنافقون - 00:32:39
ولذلك المؤلف يقول هي حال من ضميري يأتون. يقول لا يأتون البأس الا قليلا شحيحين عليكم. شحيحين ما ما يساعد ما يقفون معكم اشحة عليكم. فاذا جاء الخوف اشتد الرعب خوف وجاء العدو في المواجهة اذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون - 00:33:01
اليك تدور اعينهم تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت. يقول اذا جاء الخوف تجد تنظر الى المنافق في رعب في خوف. تدور اعينهم تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من كالذي اصابه الاغماء ونزل به ونزلت به سكرات الموت يرفع رأسه ولا يدري ماذا ما هي حاله - 00:33:21
واعينه تدور من شدة الخوف هؤلاء الموافقون اذا رأوا العدو امامهم يفعلون مثل الذي ينزل به الموت من شدة الرعب والخوف قال ينظرون اليك يعني محمد لانهم يريدون ان يعني يعطف عليهم - 00:33:47
ويرحمهم ويقول اذهبوا اذهبوا اذهبوا نحن نقف ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى يقول كنا نظرهم باعينهم يعني كنظر او كدوران الذي يغشى عليه من الموت الذي تصيبه سكرات الموت - 00:34:05
فاذا ذهب الخوف الان شدة العدو طيب اذا ذهب العدو وانهزم ماذا يقولون؟ شف الموقف قال فاذا ذهب الخوف وبدأ المسلمون يأخذون الغنائم سلقوكم بالسنة حداد اذوكم وحتى يصل بعضهم الى الضرب اذوكم واعتدوا عليكم سلقوكم بالسنة حداد - 00:34:23
االسنة الحداد االسنة الحادة الشديدة بالكلام يسلقونهم سلق بالكلام سلقوكم اذوكم بالسنة حداد اشحة عن الخير ما يريدون لكم الخير. ولا يدرون يريدون ان العدو ينهزم ويترك الغنائم لذلك يبدون يتكلمون عليكم بكلام فيه اذية عليكم - 00:34:46
اشحة على الخير على الغنيمة. يريدون ان يأخذوا يقول لنا نصيب منها. نحن وقفنا معكم قال الله سبحانه وتعالى في خاتمة الموقف اولئك لم يؤمنوا لم يؤمنوا حقيقة ما عندهم ايمان. عندهم كفر - 00:35:06
وموالاة للعدو. اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم. يتصدقون ويخرجون للجهاد. ويصومون ويصلون مع مسلمين قال الله عز وجل اولئك قال لم يؤوا فاحبط اعمالهم وكان ذلك اي الاحباط على الله يسيرا - 00:35:20
الله احبط اعمالهم ولا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل في حالهم قال يحسبون الاحزاب لم يذهبوا يظنون ان الحزام ما زالوا جالسين متربصين للمسلمين يظنونهم يحسبون الاحزاب لم يذهبوا - 00:35:39
الى مكة يعني عندما ارسل الله على الاحزاب الجنود والريح وفروا هاربين وتركوا خيامهم وتركوا غنائم تركوا اموالهم واذا وفروا مسرعين هاربين المنافقون المنافقون لا يزالون في رعب خوف. يظنون انهم ما ذهبوا. يقول يمكن يرجعون او ما زالوا موجودين. يحسبون الاحزاب - 00:35:59
طب لم يذهبوا الى مكة لخوفهم منهم وان يأتي الاحزاب لو عاد الاحزاب فعلا ارجعوا الى المدينة مثل ما فعلوا يوم احد الاوراق عادوا مرة اخرى كرة اخرى يود ان يتمنوا لو انهم بادون في الاعرام. يقول يود هؤلاء لان المنافقين ما زالوا الان في المدينة مع المسلمين محاطين. يقول لو رجع - 00:36:23
حزام مرة ثانية كان يتمنون انهم بادون في الاعراب يعني ظاهرون في البادية بعيدين ما يريدون ان يكونوا في المدينة من الخوف يتمنون انهم عند قبائل الاعراب بعيد عشان ما ما يتعرض لهم العدو. يقول يود لو انهم بادون في الاعراب. اي - 00:36:47
خائنون في البادية يسألون عن انبائكم فقط ماذا جرى في المدينة؟ ماذا جرى للنبي صلى الله عليه وسلم؟ ماذا جرى للصحابة؟ ماذا فعل الاحزاب؟ يتبعون الاخبار. يسألون عن انبائكم واخباركم مع الكفار. ولو كانوا فيكم - 00:37:08
ما قاتلوا. قل لو كانوا معكم في المعركة هم بدأوا يتهربون الى بيوتهم. يقول لو وقعوا جلسوا معكم وقامت المعركة لو كانوا فيكم هادي يعني مرة ثانية عندما رجع العدو الان هم يظنون انه رجع - 00:37:24
قالوا لو رجع الاحزاب ما قاتلوا فيكم الا قليلا. رياء وخوفا فقط من التعيين والا لن لن يقاتلوا معكم. لن معكم. طيب تأتي الاية التي تبين مكانة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:40
ووقفته العظيمة ايام وقت الاحزاب كيف وقف وكيف يعني يعني صمد امام العدو مع ان العدو اكثر عددا ومع ذلك رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقف امام العدو وهذا في - 00:37:58
بيان لمكانة النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته. يقول هنا لقد كان لكم ايها المسلمون لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة يقول المؤلف اسوة واسوة يعني بالكسر وبالضم يعني يجوز ان تقول اسوة وتقول اي اسوة. كلها صحيحة. والمعنى واحد وهو القدوة. يعني - 00:38:13
لكم قدوة تقتدون به وهو اسوة لكم تتأسون به. نتأسى به في اي شيء النبي صلى الله عليه وسلم وقف امام العدو وصمد امام العدو ولم ولم يتزعزع ومثل ما ذكرنا اصابهم الجوع والخوف والرعب. والنبي صلى الله عليه وسلم قد وضع لما جاء احد الصحابة اليه - 00:38:41
قال يا رسول الله يعني الجوع وبدا يتكلم عن الجوع ورفع ورفع قميصه قال يا رسول الله شف قد ربطت على بطنه حجر يا رسول الله من الجوع فجاء النبي - 00:39:04
ورفع قميصه قال الحجرين انا ربطت حجرين مو بواحد فقال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اقتداء به في القتال والثبات في مواطن القتال. لمن كان يرجو الله؟ قال بدل من لكم اي لكم لانكم ترجوه - 00:39:14
الله اي تخافون الله واليوم الاخر وترجون ان تفوزوا بالاخرة وذكر الله كثيرا. يقول الذي يرجو الله يخاف عقابه اذا خالف ويتمنى ان يفوز بالدار الاخرة وقد ذكر الله كثيرا لان المنافقين لان المنافقين لا يذكر الله الا قليلا. والمؤمنون يذكرون الله كثيرا. وذكر الله - 00:39:33
كثيرا بخلاف من ليس كذلك المنافقين طيب هذا موقف ماذا؟ عرفنا الان موقف المنافقين مواقف ليس موقف واحد الان يأتيك موقف المؤمنين. ما موقف المؤمنين في الاحزاب يقول الله سبحانه وتعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب من الكفار قد تحزبوا على المدينة عشرة الاف - 00:40:01
قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله يعني وعدنا بالنصر عليهم انهم جاؤوا لننتصر عليهم. هذا ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والنصر. نمتحن وننتصر وصدق الله ورسوله في الوعد اننا النبي اخبرهم بانهم سينتصرون عليهم - 00:40:24
والله ايضا اخبرهم بانه سينصر اولياءه. قال صدق الله ورسوله في الوعد. وما زادهم ذلك الا ايمانا اي ما زادهم هذا الموقف وموقف المنافقين المحرضين مثبطين وموقف العدو امامهم وهو يضرب بالنبال وقد يعني حاول مجاوزة الخندق ومع ذلك - 00:40:45
يعني قالوا ما وعد الله قال وما زادهم هذا الموقف الا ايمانا وتصديقا بوعد الله وتسليما لامره موقف من؟ المؤمن. موقف المؤمنين. لما رأى المؤمنون الاحساب قالوا هذا موعدنا الله ورسوله. نبتلى نبتلى ننتصر ننتصر - 00:41:11
وزادهم ايمانا وقوة وصلابة وتسليما لامر الله ثم يذكر لك موقف اخر من المؤمنين يقول من المؤمنين رجال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. هم عاهدوا الله على نصرة نبيهم - 00:41:31
لما بيعة العقبة الاولى والثانية في في مكة لما اتى الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم وبايعوه على ان يأتي اليهم في المدينة وينصروه ويحموه وينشر دعوته عاهدهم في في مكة في الحج في عند العقبة العقبة الاولى في السنة الاولى ثم السنة الثانية العقبة الثانية - 00:41:48
عهدوه ما بدلوه ما بدلوه. قال الله عز وجل من المؤمنين وكذلك الصحابة من المهاجرين ايضا. قال من المؤمنين رجال صدقوا وما عاهدوا الله عليه من الثبات مع النبي صلى الله عليه وسلم ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:13
قال فمنهم من قضى نحبه يعني مات قتل يعني قتل في سبيل الله او مات. يعني هو عاهد وثبت لكنه اجله ومات او قتل ومنهم من ينتظر قضى نحبه يعني حاجته. يعني انه ادى - 00:42:30
ما نذره وما عاهد عليه وما اراد الثبات عليه هو قضى نحبه يعني قضى حاجته. قال هنا ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا. ليس كالمنافقين يبدلون لا ما بدلوا تبديلا في العهد - 00:42:49
وهم بخلاف حال المنافقين قال الله في اثابتهم كما ان الله يعني جاز المنافقين في في الايات التي الماضية يعني يعني اخبر بان بانهم

لهم العذاب الاليم وان الله احبط اعمالهم - 00:43:09
هذا جزاؤهم قال الله في جزاء الثابتين. الذين صدقوا ماذا قال الله فيهم؟ قال ليجزي الله الصادقين بصدقهم يجزيهم بصدقهم لانهم صبروا وثبتوا ونصروا الله ورسوله فسيجازيهم احسن الجزاء وسماهم صادقين وهذا هذا يعني يعني تعتبر لهم منقبة عظيمة - 00:43:26
قال سبحانه وتعالى ويعذب المنافقين الذين ثبتوا المؤمنين وتركوهم وانسحبوا قال ويعذب المنافقين ان شاء بان يميتهم على النفاق او يعذبهم في الدنيا ان شاء ان اراد سبحانه لان الامر بيده - 00:43:52
او يتوب عليهم قد يتوب من يتوب وهذا فتح باب لهم حتى يرجعوا او يتوب عليهم ان الله كان غفورا لمن تاب رحيما بهم لعلهم يرجعون قال الله في في هزيمة الاحزاب الان يتضح لك الامر - 00:44:09
ان الاحزاب خلاص انهزموا. ما الذي هزمهم؟ الله. كيف هزمهم؟ اسمع. ورد الله الذين كفروا. اي الاحزاب ورد الله الذين كفروا بغيظهم حقدهم على المسلمين وحنقهم عليهم قال رد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا - 00:44:24
ما حصل لهم النصر ولا شيء لم ينالوا خيرا. ما ما نالوا ما ارادوا من الظفر من الظفر بالمؤمنين وهزيمة المؤمنين قال الله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال ما حصل القتال. وانما هزمهم وهربوا راجعين - 00:44:46
قال وكفى الله المؤمنين القتال ما وقع قتال حتى لا يصاب هؤلاء المؤمنون بشيء. قال وكفى الله المؤمنين وهزمهم لم كفى الله القتال بالريح والملائكة. نزلت الملائكة على الاعداء وقاتلتهم وجاءت هذه الريح العاصف فقلعت خيامهم وقدورهم - 00:45:04
ذهبوا هاربين. قال وكان الله قويا على ايجاد ما يريده. عزيزا غالبا على امره. غالبا على امره. قول عزيزا طيب بقي عندنا في نهاية القصة موقف المنافقين من بني قريظة - 00:45:26
موقف اليهود. اليهود الان في المدينة ثلاث طوائف بني النظير بنو النظير اه بني او بنو قينقاع وبنو قريظة اما قينقاع بعد غزوة بدر اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:47
والنظير بعد احد اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يبقى الا بنو قريظة وكانوا في الجهة الجنوبية الشرقية وكانوا قد حموا حمو ظهر النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يأتي الاحزاب من جهتهم وقد عاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم لما رأوا ان الاحزاب لم - 00:46:07
يستطيعوا الدخول عليهم وهم يريدون هزيمة المسلمين. ذهب منهم طائفة من اليهود. وقالوا للاحزاب تعالوا من جهتنا ونحن نفتح لكم الطريق على محمد ولكن الله لم يرد هذا الامر ولكنهم خانوا خانوا وايضا نقضوا العهد - 00:46:29
وقد اوحى الله الى الى نبيه بهذا الامر فلما انهزم انهزم الاحزاب وفروا وتفرقوا وانتهى الامر. النبي صلى الله عليه وسلم رجع من موقع الحرب الى بيته ليضع سلاحه ويغتسل. فلما دخل بيته جاءه جبريل - 00:46:50
فقال يا محمد انتهت الحرب؟ قال نعم. قال لا. ثم اشار الى بني قريظة قال هؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم اخذ سلاحه وخرج. وطلب من المسلمين ان يخرجوا معه جهة قريظة - 00:47:11
جهة قريظة فلما علمت قريظة اليهود بذلك علمت بذلك خافت علي فسأل بعض اليهود بعض الصحابة ماذا سيصنع بكم محمد فأشار اليهم بالذبح قال ان محمد سيقتلهم لانكم خنتم خنتم العهد واتفقتم مع الاحزاب - 00:47:26
علموا بذلك فقال فلما وصل النبي ومن معه اليهم قالوا يا محمد لا نريد قتالك لا يستطيعون مجاهدة النبي ولكن نريد سعد بن معاذ وهو كان اميرا امير الانصار في المدينة يريد ان يحكم بنا. فقال يحكم بكم. فقال اذهب يا سعد واحكم بينهم - 00:47:50
وقال سعد رضي الله عنه وكان رجلا عاقلا حصيفا قال يعني احكم بحكم الله نقتل رجالكم ونسبي نسائكم ودراريكم فلما رجع الى النبي واخبره بذلك قال قد حكمت بحكم الله - 00:48:14
قتل منهم من قتل وسبي نساءهم واطفالهم. اسمع ماذا يقول فيهم. قال الله سبحانه وتعالى وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب يعني بنو قريظة ظاهروا من ظاهروا الاحزاب وتعاونوا معهم. ظاهروهم يعني تعاونوا معهم. قال الله انزل انزل بهم ماذا؟ انزل بهم

العقوبة - 00:48:34
قال وانزل الذين ظاهروه من اهل الكتاب وهم قريظة من صياصيهم الصياصي هي الحصون الحصون المشددة جمع صيصة وقال الصياصي جمع صيصة قال هنا وهو ما يتحصن به كانوا متحصنين باسوار - 00:49:01
قوية لانهم يخافون. اليهود يخافون. دائما يتخذون كل الاسباب التي يحاولون ان ينتصروا بها. قال قال الله عز وجل من انزل بهم من صياصين من حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب - 00:49:26
الخوف فريقا تقتلون وهم الرجال قال منهم وهم المقاتلة وتأسرون فريقا وهم الذراري والنساء الصغار الاطفال والنساء. قال الله عز وجل واورثكم ارظهم انه انتم ارسموها واورثكم ارضهم وديارهم الارض - 00:49:41
والمزارع والبيوت وديارهم واموالهم المواشي وغيرها قال وارضا لم تطؤوها. يقول اورثكم ارض اليهود هنا وهناك ارض يهود اخرى لم تطأوها ستصلونها وترثونها. اين هي؟ هي خيبر خيبر وقد النبي صلى الله عليه وسلم ايضا دخل خيبر غنم خيبر قال وارضا لم تطأوها بعد - 00:50:01
المؤلف وهي خيبر اخذت بعد قريظة وكان الله على كل شيء قديرا. يعني اصاب هؤلاء ما اصابهم هزم الاحزاب وطردهم وايضا انزل بهؤلاء اليهود من بني قريظة العقوبات الله على كل شيء - 00:50:27
على كل شيء قديرا. طيب لعل نقف عند هذا القدر وبهذا تنتهي او ينتهي الحديث عن غزوة الاحزاب وغزوة وغزوة ايضا بني قريظة انتهت عند هذا القدر عند الاية السابعة والعشرين من هذه السورة - 00:50:50
وان شاء الله في لقاءنا القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين في سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله - 00:51:08
00:51:28 -